



نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المتبادلين في الرهبانية المارونية المريمية

السنة الثانية - العدد الواحد والعشرون - أيلول ٢٠٠٩

## مع مريم...

### مريم أمنا

من أجمل الأمور المحببة إلى قلبي، رؤية الأهل يعثمون أطفالهم حباً يسوع وأمه مريم والصلاة إليها بكلمات بسيطة. ونحن، المشغوفون بحب المسيح، نحمل طفلاً في داخلنا حباً لله و"العدرا" فنردد اسمها يومياً عند الخوف والفرح، ملتجئين إليها لتحميننا أو مشاركين إياها بهجتنا، لأنها حقاً أمنا. ليس بأمر غريب أن نحب من قبلت بتواضع أن تتم فيها مشيئة الله بخلاصنا، هو شعور عميق بالأمومة، تحمله لنا مريم. حب البتول الكبير لله جعلها على مثاله تحمل حباً عظيماً للبشرية. على الصليب، أقامها يسوع أمّاً للإنسان فرأفت الرسل وصلّت معهم في العلية مترقبين حلول الروح القدس



سيرة اللورود - بيكون

وانطلاق رسالة الكنيسة التبشيرية. ثم سهرت على أولادها كأم محبة تذكرهم دوماً في ظهوراتها، بالصلوة من أجل بعضهم البعض، وبخاصة من أجل وحدتهم وعودة الضالين منهم... ترغبت أم الله برؤية إخوة يسوع متحدون برباط حب كجسد المسيح الواحد؛ الجسد الذي ولدته للعالم.

نحتفل في الثامن من أيلول بعيد ميلاد ملكة السماوات والأرض، نهدئها وعداً بأن نكون مريميين حقيقيين، ساعين إلى تكميم مشيئة الله في حياتنا بتواضع عميق، مقدمين أنفسنا لخلص إخوتنا البشر، متخذينها مثلاً وشفيعاً، طالين منها أن تكون عوننا في الشدائد وعزائنا في وقت التجربة.

الأب جهاد يونس ر.م.م.

معلم الإخوة النادرين

بين فريقين بل بينهما والمسيح؛ إنه عقد مقدس فيكملان عمل الخلاص والتقديس وبناء الكنيسة مع يسوع. يستمدان محبتهم من المحبة المتبادلة بين المسيح والكنيسة بالروح القدس، رباط الحب في الله وبين الرب وشعبه، الذي يؤسس رباط الحب بين الزوجين في سر الزواج.



♦ ما الجديد الذي أتى به المسيح في الزواج؟ الزوجان مدعوّان إلى حبّ متبادلٍ شبيه بحبّ الفادي للإنسانية؛ لقد تجسّد ابن الله وبذل ذاته ليرفع شأنها ويقّدها. اتحاد الزوجين المبني على المحبة التامة يُحقّق ما سعى إليه المُخلص،

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني:  
almesbahomm@hotmail.com

الأخ بول غصن

## خبرية وعبرة

ماذا تلتقط أذنك؟

يُحكى أنّ ناسكاً يسكن الغابات كان في زيارة لصديق له في إحدى المدن المزدهمة، وبينما هو سائر معه في الشارع، التفت إليه قائلاً: "إنني أسمع صوت حشرة!" أجابه صديقه: "كيف؟! ماذا تقول؟! كيف تسمع صوت حشرة وسط هذا الجوّ الصاخب؟!" قال الناسك: "إنني متأكد من سماع صوتها، وسأبرهن لك ذلك." أخرج من جيبه قطع نفود معدنية ورماها على الأرض. عندها التفتت مجموعة كبيرة من السائرين حوليها ليروا قطع النفود المتساقطة على الأرض. وأصل الناسك حديثه قائلاً: "وسط الضجيج، لا ينتبه الناس إلا إلى الصوت الذي ينسجم مع اهتماماتهم؛ هؤلاء يهتمون بالمال، لذا يسمعون صوت العملة. أمّا أنا فأهتم بالطبيعة، الأشجار والحيوانات والحشرات، لذا يثير صوتها انتباهي." وأنته أي نوع من الأصوات يُثير انتباهك وسط ضجيج أعمالك اليومية؟ إنه الصوت الذي يُحدّد اهتمامك الأوّل...

الأخ إيلي مطر

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت

بيت الابتدء

البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com

## عيد ارتفاع الصليب المقدس

تحتفل الكنيسة المقدسة في الرابع عشر من شهر أيلول بعيد ارتفاع الصليب. ارتبطت هذه الذكرى بحدّثين كتابيين، طَبَعًا علاقة شعب الله الجديد بـ "شجرة الحياة" (تك ٢/٩) و"حياة موسى المرفوعة" (عدد ٨/٢١).



بعد انتهاء عملية صَنْب يسوع، أخفى الرومان آثار الصليب ورموه في حفرة قرب جبل الجلجلة، وأقاموا مكانة معبدًا للإله فينوس لمنع المسيحيين الأوائل من زيارة وتكريم صليب ربهم. استمرّ الوضع حتّى سنة ٣٢٦، حين حضرت القديسة هيلانة، والدة الإمبراطور قسطنطين، إلى أورشليم للبحث عن الخشبة المقدسة. عيّنت الإمبراطورة بموضع الصليب وأمرت بحفر المكان، عندئذٍ عثرت على ثلاثة صلبان. وضعت الواحد تلو الآخر على جثّة هامدة فعاتت الحياة للميت بأعجوبة باهرة عندما لمست الخشبة الثالثة. حينها، رفعت القديسة هيلانة صليب يسوع على جبل الجلجلة، وبنت فوقه كنيسة معروفة إلى يومنا بكنيسة القيامة.

## يسوع محور حياتنا

سنة ٦١٤، اجتاح ملك الفرس أورشليم، وأخذ ذخيرة عود الصليب غنيمة ورهينة مدّة ١٤ عامًا، إلى أن انتصر الإمبراطور البيزنطي هرقل على الفرس وأرجعها إلى القسطنطينية. وبعد عام، سنة ٦٢٩، قرّر هرقل السير بموكب مهيب على طريق الجلجلة ليضع العود المقدس في موضعه الأساسي. لكنّ قوّة خفيّة أوقفته، حتّى خلع ثيابه الأرجوانية وتاجه المرصع بالجواهر، وارتدى ثوبًا حقيرًا ومشى مكشوف الرأس حافي القدمين، على مثال المسيح، نحو المكان الذي تمّ فيه كلّ شيء" (يو ١٩:٣٠).

من العادات الشعبية المقرّنة بهذا العيد، إشعال النار قرب الصلبان على قمم الجبال. ترجع هذه العادة إلى أيام القديسة هيلانة، حيث كانت النار الوسيلة الأسرع للاتّصال، فأشعلت من قمّة جبلٍ إلى أخرى، من أجل وصول خبر الاكتشاف من أورشليم إلى الإمبراطور في القسطنطينية.

أما إشارة الصليب التي نرسمها على ذواتنا، فهي مهمّة جدًّا وتحمل دلالات عميقة:

أولاً، هي تذكّار متواضع لحدث تدبير الخلاص، لأنّه بالصليب صالح المسيح البشرية مع الأب السامويّ.

ثانيًا، هي اعترافٌ عنيّ بالتألوث الأقدس: الأب الذي يُرمز إليه بالعقل مركز الحياة، الابن ورمزُه البطن للدلالة على تجسّده من أجنا، والروح القدس بحركة أفقيّة بين الكتفين، من الشمال إلى اليمين عند الموارنة، لأنّ الروح ينقل

• في ١٩ آب ٢٠٠٩، زارنا خمسة شمامسة من جمعية كهنة سيّدة بزمار بُغية التعرّف على الإخوة والدير وتاريخه وحياة الابتداء فيه، وقد شاهدوا فيلمًا وثائقيًا عن الرهبنة، وتناولوا معنا طعام الغداء.



• في ٢٢ آب ٢٠٠٩، بدعوة من رعيّة المهيري الموارنة - سوريا، وبمناسبة مرور خمسين عامًا على استشهاده الأب جناديوس موراني المريمي، خدّمت جوقتنا، بالاشتراك مع الإخوة النازرين، القُدّاس الإلهي الذي أحتفل به قدس الأبّاتي

سمعان أبو عبده في كنيسة مار يوحنا المعمدان في البلدة، بحضور السفير البابويّ وأسقف الأبرشيّة. بعدها، زرنا المعالم الأثريّة المسيحيّة التالية: جبل السيدة - كفرون، جبل السايح - مجمع خيرات، مقام العذراء - الناصرة، وادي النصارى ودير مار جرجس - الحميرة.

• في ٢٣ آب ٢٠٠٩، شاركنا في قدّاس الشكر للأب الجديد شربل زغيب في كنيسة مار يوحنا المعمدان - حدث بعلبك، تلاه نخب المناسبة.

• في ٣٠ آب ٢٠٠٩، خدّمت جوقتنا القُدّاس الإلهي الذي أحتفل به قدس الأبّاتي سميان أبو عبده في كنيسة مار عبدا - دير القمر بمناسبة عيد شفيع الدير.

## الأخ ربيع إسطفان

### كنيستنا ماذا تقول؟

سرّ الزواج المسيحيّ أسس الخالق اتّحاد الرّجل والمرأة، ووضع

له قوانين خاصّة، بهدف الشركة بينهما والخير والإنجاب والتربية. هذا الاتّحاد هو دائمٌ بحسب خطة الله الأصليّة، وقد أكّد المسيح يسوع ذلك لما قال: "ما جمعه الله لا يُفترقه إنسان" (مر ١٠/٩).

◆ بماذا يتميّز عقد سرّ الزواج الكنسيّ عن عقد الزواج المدنيّ؟

◆ ما هي غاية الله في إنشاء سرّ الزواج؟

واليوم في سيّاراتنا، بهِ وحده نقهر الشرير  
وأعوانه، ونُخْتَمُ بختم المسيح ربّنا.  
الأخ جو عيد

## حياتنا الرهبانيّة

- له من دون تذرُّمٍ على عطية الله.
- بسط المندبل على الفخذين أو على الصدر لتجذب تطيخ الثوب، وتُمسح به أطراف الشفاة فقط.
- الجلوس باحترام، وعدم التحديق في الجالسين ومراقبة طريقة أكلهم.
- لا يسكب الراهب المتقشّف قدرًا كبيرًا من الطعام؛ يهتم بالآخرين قدر اهتمامه بنفسه.
- اتّباع عادات الجماعة التي يتواجد معها في المائدة.
- تُذكرنا المائدة الرهبانيّة بجماعة المسيحيين الأوائل الذين كانوا يجعلون كلّ ما عندهم مُشترَكًا بينهم ويجتمعون بقلبٍ واحدٍ، ويكسرون الخبز في البيوت، ويتناولون الطعام بفرح وبساطة قلبٍ، ويسبحون الله، وينالون رضى الناس كلّهم“ (رسل ٤٦-٤٧).

الأخ شربل نصر

## أنتم نور العالم

رسولة المحبة  
حُبّ يسوع الحميم والشخصي للنفوس تجلّى عبر الأجيال في قديسيه بطرق مفاجئة وغير منتظرة، لأنّ القديس الذي سلّم إرادته بكلّ حرّية للنعمة الإلهية يُضحى مرأة لرحمة وعدل المسيح. وُلدت أنياس غونسا بوكساجو (الأم تريزا دي كالكوتا) يوم ٢٦ آب سنة ١٩١٠ في يوغوسلافيا.

المؤمن ”من جداء آل اليسار إلى خراف آل اليمين“ (متى ٢٣: ٢٥).  
صليبتنا يجب أن يُكرّم، في بيوتنا وأعناقنا

## آداب المائدة الرهبانيّة

- ”ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكلّ كلمةٍ تخرج من فم الله“ (متى ٤/٤).
- يتميّز الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل والنفس الخالدة، يأكل ليعيش لكنه لا يعيش ليأكل فقط، بل ليمجد الله أيضا.
- من آداب المائدة في الحياة الرهبانيّة:
- الجلوس على المائدة بحسب الأقدميّة في الجماعة.
- الصلاة قبل الأكل لجلب بركة الله على الحاضرين والطعام ومعديّه وإبعاد الشراهة ونيل القناعة.
- يجلس الراهب للطعام طالبًا غذاء الجسد والعقل والنفس، بالإصغاء إلى القراءة الروحيّة والمحادثة النافعة، ومنّ ليس عنده كلامًا مُعيبًا يلزم الصمت ويقتني الحياة من السمع. إذا كانت المائدة حاقلّة، لا يفتح حنجرته ولا يسبق الآخرين بل يأكل ممّا يقدّم

- في ٦ آب ٢٠٠٩، خدمنا الذبيحة الإلهيّة التي احتفل بها قدس الأبا تي سمعان أبو عبده في دير مار ضوميط - فيطرون بمناسبة عيد شفيع الدير.
- في ٨ آب ٢٠٠٩، شاركنا في السيامة الكهنوتيّة للشمامسين شربل زغيب ويوحنا خليفة، بوضع يد سيادة المطران غي بولس نجيم، في دير القديسة تيريزيا الطفل يسوع - سهيلة بحضور قدس أبينا



- العامّ ولغيفٍ من الأساقفة وأبناء الرهبنة وحتدي من المؤمنين. وفي اليوم التالي قدّمنا التهاني للأبوين الجديدين في دير سيّدة اللوزة، ثمّ شاركناهما مائدة الغداء.
- في ١٢ و١٣ آب ٢٠٠٩، شاركنا والإخوة النانرون في دورة التنشئة المستمرة، في دير مار ضوميط - فيطرون، بحضور قدس أبينا العامّ،

وقد تمحورت حولّ الحياة الرسوليّة في الرهبانيّة المارونيّة المريميّة.

- في ١٢ آب ٢٠٠٩، استقبلنا الإخوة النانرين ورفنا سوياً صلاة المساء، بعدها شاركنا مائدة العشاء.
- في ١٥ آب ٢٠٠٩، وبمناسبة عيد سيّدة الانتقال، نظّمنا مسيرة صلاةٍ وتأملٍ في بلدة بقون الشوفيّة، اختتمت بتكريس البلدة وأهلها للعذراء مريم وبالزّيّاح في كنيستها، سيّدة الورود.



### دير سيّدة النجاة - وطي نهر الكلب - ذوق مكاييل

منارة تُشيرُ إلى الشاطئ السماوي لمن أبحرَ على متن السفينة الكنسيّة: مريم.



صورة التقطتها عدسة رهباننا المارونيّة المريميّة، فظهرتْها بتأسيس دير سيّدة النجاة على شاطئ ذوق مكاييل، سنة ١٨٨٩ في عهد الأبّاتي سابا دريان العشقوتي.

تولّى أوّل رئيسٍ للدير، الأبّ نعمة الله الذوقي، تديره وخدمة كنيسته مع عددٍ من الرهبان، كما أنهم قاموا بتعليم أحداث المنطقة سنة ١٨٩٢.

تمتّ إصلاحاتٌ عديدةٌ للدير على عهد الأبّاتي

يواصف الشدياق سنة ١٩٢١ إذ أضاف عُرفاً وأقبيةً، ووسّع الكنيسة وبنى المقابر.

سنة ١٩٧٥، وبالرغم من أمواج ورياح الحرب العاصفة، ظلّت سيّدة النجاة مُضيئةً وساطعةً لأنّ المنارة الحقيقيّة لا تنطفئ، فبنيّ المعبد الجديد (الحاليّ) على عهد رئيس الدير آنذاك الأب منصور أبي خليل، ثمّ شيدت قاعةً للمحاضرات والنشاطات الرعيّة.

صباح ٢٧ شباط عام ١٩٩٤، على وقع ألحان مزمور القراءات، قُبِلَ تلاوة الرسالة في القداس، جاز سيفُ الاضطهاد في قلب مريم الواقعة عند أقدام الصليب، عندما تحوّلت الكنيسة إلى جُلجُلَةٍ حقيقيّة حين اختلّطت دماء عشر شهداء بدم المسيح إثر انفجار هزّ بيت الله.

وبما أنّ إلها ليس بالإله المُهزَم، كان الردّ بعذف المسيح المُعجّر صخرَ القبر بقوة قيامته، وذلك بشهادة الذين يملأون الكنيسة اليوم، حتّى يكاد الكاهن المُحتفل لا يجدُ له مكاناً. بقيت أجراس هذه الكنيسة تُقرعُ بإيمانٍ عينيّ، إيمانٍ مريميّ بالذي "أظهرَ شِدَّةَ ساعده" (٥١/١)... فتدركنا النجاة! يُعيّد الدير في ٨ أيلول من كلِّ سنة (عيد مولد العذراء).

الأخ جو فغالي

### نشاطاتنا

كان الشهر المنصرم حافلاً بالاحتفالات الرهبانيّة والنشاطات المتنوّعة، نذكر منها:

- في ٥ آب ٢٠٠٩، تلقينا زيارةً من أخويّة طلائع العذراء - كفرقطرة الشوفيّة، وقد احتفلنا بالذبيحة الإلهيّة، ثمّ شاهدنا فيلمًا وثائقيًا عن تاريخ ديرنا وحياة الابتداء ورجل الله الأبّ الناسك أنطونيوس طربيه، وأخيرًا تعرّف أعضاء الأخويّة على أقسام الدير.



لما بلغت الثامنة عشرة من عمرها، التحقت براهبات لوريّتو، وعند إبراز ندورها اتخذت اسم شفيعتها القديسة تريزيا الطفل يسوع. أرسلت إلى الهند حيث تمتلك الرهبنة مدارس وأديار، وعُيِّنت معلّمةً ثم أصبحت رئيسةً للمدرسة. حُبّ تريزا للنفوس الموكلّة إليها دفعها، حيث القتال الدمويّ بين المسلمين والهندوس، إلى الخروج من حصن المدرسة، بالرغم من خطر العنف والموت، لتأمين المأكّل للتلميذات اللواتي يتنّ بدون قوتٍ بسبب المعارك. عند رحلتها إلى دارجلينغ، خلال شهر أيلول من سنة ١٩٤٦، طلبَ منها الربُّ أن تروي عطشه للنفوس الأكثر فقراً. بالرغم من فرحها في رهبانيّتها، لم تستطع الأمّ تريزا رَفَضَ دعوة الله خاصّةً وأنّ عمق رغبته كان يدفعها للقيام بمثل هذا العمل.

أسست رهبنةً جديدةً، متكلّةً على النعمة الإلهيّة وحُبّها ليسوع، وثبتت في قوانينها روحانيّة مرسّلات المحبّة التي تجمع بين مرتا ومريم بايجاد توازنٍ بين العمل والتأمّل. لم يكتفِ الربُّ بذلك، بل منح الأمّ تريزا نعمة التأمّل في ليل الروح المظلم، حيث تجد النفس ذاتها في حالة اشتياقٍ شديدٍ لخالقها، لكنّها لا تشعر بوجوده بسبب احتجابه عنها؛ هذا الليل يطهر النفس ويوهلها لاتحادٍ أكمل وأسمى بالله لكنّ الأمّ تريزا تميّزت بأنّها ما عاشت ذلك المطهر لنفسها فحسب، بل لأجل الآخرين؛ بتأمّلها الداخليّ، تماهت سريعاً بالأم الفقراء، فخدمتهم بالجسد والروح، وحاربت بأسهم. نال عملها انتباه العالم سريعاً من خلال الإعلام؛ مُنحت إكراماتٍ عديدةً تقديراً لرسالتها، نالت الوسام الأعلى في الهند وجائزة نوبل للسلام سنة ١٩٧٩...

عام ١٩٨٢، خلال حصار مدينة بيروت، أنقذت الأمّ تريزا ٣٧ طفلاً من مستشفى على خطوط التماس بين الجيش الإسرائيليّ وقوّات فلسطينيّة. لم تتردد في نشرِ الحُبّ الإلهيّ في البلاد الأكثر تشدّدًا وانغلاقاً آنذاك كالاتحاد السوفيّاتيّ أو ألبانيا أو اليمن أو العراق. قبل وفاتها عام ١٩٩٧، وصل عدد مرسّلات المحبّة إلى أربعة آلاف راهبةٍ منتشرةٍ في ١٢٣ دولةً في العالم، ٦١٠ رسالة تهتمّ بالتعليم والعجزة والأيتام والعائلات والمصابين بالبرص والسيدا والسل.

طوّب البابا يوحنا بولس الثاني ابنته الروحيّة في اليوم العالميّ للرسالات بتاريخ ١٩ تشرين الأوّل سنة ٢٠٠٣، ويُحتفل بعيد الأمّ تريزا في الخامس من أيلول.

في هذا الشهر أيضاً تنكار: ميخائيل رئيس الملائكة (٦)، ميلاد مريم العذراء (٨)، يواكيم وحنّة والسدا العذراء (٩)، ارتفاع الصليب المقدّس (١٤)، بيو (٢٣)، تقلا (٢٤)، يوحنا الحبيب (٢٦).

الأخ مكسيم باز